مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 149 (1): 197-216

Damascus university journal of Historical Studies
V 149 (1):197-216

الصناعات الحجرية النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية

حسام غازي

أستاذ مساعد–قسم الآثار–كلية الآداب والعلوم الإنسانية–جامعة دمشق–علم آثار ما قبل التاريخ، ghazi.houssam70@damascusuniversity.sdu.sy

الملخص

يتناول هذا البحث الصناعات الحجرية النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية، وهو يتبع المنهج الوصفي، ويقسم إلى مبحثين، كرّس الأول للبحث في الإطارين الجغرافي والتاريخي للثقافة النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية، بينما كرّس المبحث الثاني للبحث في الصناعات الحجرية النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية، وقد تم الاعتماد على الصناعات الحجرية النبكية المكتشفة في سورية والأردن كمصدر رئيسي للمعلومات، بهدف إعطاء فكرة متكاملة عن الثقافة النبكية، وتأتي أصالة هذا البحث من كونه يعدّ أول بحث يتناول الثقافة النبكية وفقاً للمكتشفات الأثرية الحديثة، وهو يتميز عن الدراسات السابقة باستيعابه لجميع الصناعات الحجرية النبكية المكتشفة حتى تاريخ إنجازه في عمل واحد متكامل يساهم في إعطاء فكرة متكاملة عن تلك الصناعات، أما بالنسبة لحدوده فهو يشمل من الناحية الجغرافية سورية والأردن، ويشمل من الناحية الكرونولوجية المرحلة المتأخرة من العصر الحجري القديم الأعلى (25000–20000 ق.م)، والمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر (20000–14000 ق.م)، وفيما يخص حدوده الموضوعية فهي تتمثل بالإطارين الجغرافي والتاريخي للثقافة النبكية، وتقنيات تصنيع الأدوات الحجرية وأنواع الأدوات المنتجة.

الكلمات المفتاحية: النبكية، العصر الحجري القديم، الصناعات الحجرية، سورية، الأردن.

تاريخ الايداع: **2023/6/20**
تاريخ النشر: **2024/7/5**

The Nebekian Stone Industries according to the current archaeological data

Houssam Ghazi

Professeur adjoint - Damascus University-Faculty of Arts and Humanities-Department of Archeology – Prehistoric archaeology.

ghazi.houssam70@damascusuniversity.sdu.sy

Abstract

This research deals with the Nebekian stone industries according to the current archaeological data. It follows the descriptive method, It is divided into two sections ,The first was devoted to researching the geographical and historical contexts of the Nebekian culture according to the current archaeological data. While the second theme was devoted to researching the Nebekian stone industries according to the current archaeological data. The Nebekian stone industries discovered in Syria and Jordan were relied upon as a main source of information. With the aim of giving an integrated idea of the Nebekian culture. The originality of this research stems from the fact that it is considered the first research dealing with the Nebekian culture according to recent archaeological discoveries, It is distinguished from previous studies by its inclusion of all the stone industries discovered up to the date of its completion in one integrated work that contributes to giving an integrated idea of these industries. This research is limited to it includes Syria and Jordan geographically, While that chronologically, it includes the late Upper Paleolithic period (25,000-20,000 BC), and the ancient stage of the Epipaleolithic period (20,000-14,000 BC), With regard to its objective boundaries, it represents with the geographical and historical frameworks of the Nebekian culture, Stone tools manufacturing techniques and types of tools produced.

keywords: Nebekian, Paleolithic, Stone industries, Syria, Jordan.

Received: **20/6/2023**

Accepted: **5/7/2023**

المقدمة:

في عام 1930م اكتشف الفريد روست (A. Rus) ثلاثة ملاجئ في يبرود، وأعطاها أرقاماً من 1 إلى 3 ، ثم بدأ بتنقيبها في نفس العام، واستمرت تنقيباته حتى عام 1933م، وكشفت عن 25 طبقة أثرية في الملجأ الأول، و 10 طبقات في الملجأ الثاني، و10 طبقات في الملجأ الثالث، وتبين له بعد دراسة صناعاتها الحجرية أنها تعود لفترات مختلفة من عصور ما قبل التاريخ، فقام بإعطائها تسميات مختلفة، ومن بينها الصناعات الحجرية التي عثر عليها في الطبقات 7 و 6 و 4 من الملجأ الثالث، التي أطلق عليها ألفريد روست في عام 1950م اسم الثقافة النبكية، نسبةً إلى منطقة النبك الواقعة بالقرب من تلك الملاجئ، حيث تبين لروست من خلال الدراسة الوصفية أن تلك الصناعات متشابهة فيما بينهما، ومختلفة عن بقيت الصناعات الحجرية التي عثر عليها في بقية طبقات ملاجئ يبرود، كما أنها مختلفة عن بقية الصناعات التي عثر عليها في منطقة المشرق العربي القديم حتى تاريخ نشر دراسته، وقد بقي مصطلح الثقافة النبكية حتى ثمانينيات القرن الماضي يستخدم كمصطلح محلي خاص بتلك الطبقات فقط، نتيجةً لعدم اكتشاف أي صناعات حجرية مشابهة، ولكن مع تزايد التنقيبات الأثرية في الأردن خلال ثمانينيات القرن الماضي، واكتشاف صناعات حجرية مشابهة لتلك الصناعات في الأردن، بدأ مصطلح الثقافة النبكية يستخدم لتمييز تلك الصناعات، وتبين أن الثقافة النبكية لم تكن مقتصرة على ملجأ يبرود الصخري الثالث فقط، بل كانت منتشرة أيضاً في الأردن، وهذا ما أثبتته الاكتشافات الأثرية في وادي الأزرق ووادي الحسا ومنطقة البتراء في الأردن.

إشكالية البحث وتساؤلاته:

تمثل المصطلحات الأثرية التي أطلقها ألفريد روست عام 1950م على الصناعات الحجرية المكتشفة في ملاجئ يبرود إشكاليات بحثية تحتاج لدراسات معمقة، ومن بين تلك المصطلحات مصطلح الثقافة النبكية، الذي أطلقه ألفريد روست على الصناعات الحجرية المكتشفة في الطبقات 7 و 6 و 4 من ملجأ يبرود الصخري الثالث، والذي بقي حتى ثمانينيات القرن الماضي يستخدم كمصطلح محلي خاص بتلك الطبقات فقط، ولكن مع تزايد التنقيبات الأثرية في الأردن خلال ثمانينيات القرن الماضي، واكتشاف صناعات حجرية مشابهة لتلك الصناعات، بدأ مصطلح الثقافة النبكية بالانتشار والتطبيق على تلك الصناعات، وعلى الرغم من ذلك لم تتم إعادة دراسة الثقافة النبكية دراسة معمقة تلحظ فيها المكتشفات الأثرية الحديثة، وبالتالي بقيت العديد من التساؤلات بحاجة إلى إجابة لإعطاء صورة متكاملة عن الثقافة النبكية وفقاً لأحدث المكتشفات الأثرية، ومن أبرز تلك التساؤلات:

ما هو الإطار الجغرافي للثقافة النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية؟

ما هو الإطار الكرونولوجية للثقافة النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية؟

ما هي التقنيات التي كان يستخدمها النبكيون في تصنيع أدواتهم؟

ما هي أنواع الأدوات الحجرية التي كان يستخدمها النبكيون في نشاطاتهم اليومية؟

الدراسات السابقة:

تم التطرق للثقافة النبكية من خلال العديد من الدراسات السابقة، ولكن لا يوجد حتى الآن أي دراسة متكاملة تلحظ جميع المكتشفات الأثرية الحديثة العائدة للثقافة النبكية، ومن أبرز تلك الدراسات:

دراسة ج. أ. كلارك (G. A. Clark) وآخرون عام 1988م بعنوان:

(Excavation at middle, upper and Epipaleolithic Sites in Wadi Hasa, West-Central Jordan)

تناولت هذه الدراسة نتائج التنقيبات الأثرية في وادي الحسا في الأردن، وتم التطرق خلالها للصناعات الحجرية العائدة للمرحلتين القديمة والوسطى من العصر الحجري القديم المتأخر، وكان من بينها الصناعات الحجرية النبكية العائدة للمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر، وبالتالي اقتصرت هذه الدراسة على المكتشفات الأثرية في وادي الحسا فقط.

دراسة ميسون النهار عام 2000م بعنوان:

(The Upper and Epipaleolithic Transition in the Southern Levant: Microlith Typology Versus Technology)

تناولت هذه الدراسة الصناعات الحجرية العائدة للمرحلة الانتقالية بين العصر الحجري القديم الأعلى والعصر الحجري القديم المتأخر، وتطرقت فيها الباحثة للعديد من الصناعات الحجرية المكتشفة في المشرق الجنوبي، ومن بينها الصناعات الحجرية النبكية المكتشفة في الأردن، وبالتالي لم تكن تلك الدراسة مكرّسة بشكل أساسي للصناعات الحجرية النبكية، بل تم التطرق لها ضمن الإطار العام للصناعات الحجرية العائدة لتلك الفترة.

دراسة د. أولسزيوسكي (D. I. Olszewski) عام 2006م بعنوان:

(Issues in the Levantine Epipaleolithic: The Madamaghan, Nebekian, and Qalkhan, Levant Epipaleolithic)

تناولت هذه الدراسة ثلاثة أنواع من الصناعات الحجرية العائدة للعصر الحجري القديم المتأخر في المشرق العربي القديم، وهي المدمغانية والنبكية وقالخان، وتم التطرق خلالها لتلك الصناعات من الناحيتين التقنية والنمطية، في محاولة لمعرفة خصوصية كل صناعة من تلك الصناعات، ولكن جاءت تلك الدراسة مقتضبة، ولم يتم التطرق فيها لجميع الصناعات الحجرية النبكية المكتشفة.

دراسة ت. ريشتر (T. Richter) عام 2011م بعنوان:

(Nebekian, Qalkhan and Kebaran: variability, classification and interaction. New insights from the Azraq Oasis)

تناولت هذه الدراسة المكتشفات الأثرية العائدة لثلاثة أنواع من الصناعات الحجرية خلال العصر الحجري القديم المتأخر في وادي الأزرق في الأردن، وهي النبكية وقالخان والكبارية، وتم التطرق فيها لتلك الصناعات من الناحيتين التقنية والنمطية، وكذلك من حيث تصنيفها وتوضّعها الستراتغرافي، ولكن اقتصرت تلك الدراسة على المكتشفات الأثرية العائدة للعصر الحجري القديم المتأخر في وادي الأزرق فقط.

دراسة ميسون النهار و د. أولسزيوسكي (D. I. Olszewski) عام 2015م بعنوان:

(Early Epipaleolithic sites in central and southern Jordan: Site function implications)

تناولت هذه الدراسة المكتشفات الأثرية العائدة للعصر الحجري القديم المتأخر في وسط وجنوب الأردن، وخاصة الثقافة النبكية، وتم التطرق فيها لتلك الصناعات من الناحيتين التقنية والنمطية، وكذلك من حيث تصنيفها وتوضّعها الستراتغرافي، ولكن تلك الدراسة اقتصرت على ثلاثة مواقع أثرية من وادي الحسا وهي الكرك ويوتيل الحسا وطور الطريق، وموقع واحد فقط من جنوب الأردن وهو ووادي المدامغ الواقع في منطقة البتراء.

دراسة د. أولسزيوسكي (D. I. Olszewski) عام 2016م بعنوان:

(Late Upper Paleolithic and Initial Epipaleolithic in the Marshlands: A View from Tor Sageer, Wadi al-Hasa, Jordan)

تناولت هذه الدراسة المكتشفات الأثرية العائدة للعصر الحجري القديم المتأخر في موقع طور سيجر الواقع في وادي الحسا، وتم التطرق فيها للصناعات الحجرية النبكية من الناحيتين التقنية والنمطية، ، ولكن تلك الدراسة اقتصرت على موقع طور سيجر فقط.

إذاً خلصت الدراسات السابقة إلى وصف الصناعات الحجرية النبكية إما ضمن إطار الصناعات الحجرية العائدة للمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر، أو من خلال دراسة تلك الصناعات في منطقة جغرافية معينة أو موقع أثري معين، وبالتالي بقيت العديد من التساؤلات المتعلقة بتلك الصناعات بحاجة إلى إجابة، ويعود السبب في ذلك لغياب الدراسات الأثرية المعمقة التي تستوعب جميع المكتشفات. إذاً ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو استيعابها لجميع الصناعات الحجرية النبكية المكتشفة حتى تاريخ إنجاز هذه الدراسة في عمل واحد متكامل يساهم في إعطاء فكرة متكاملة عن تلك الصناعات تشمل الإطارين الجغرافي والكرونولوجي وتقنيات التصنيع وأنمط الأدوات المنتجة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للإجابة عن التساؤلات سابقة الذكر، وإعطاء فكرة متكاملة عن الثقافة النبكية بالاعتماد على المكتشفات الأثرية الحديثة.

أصالة البحث:

تأتي أصالة هذا البحث من كونه يعدّ أول بحث يستوعب جميع الصناعات الحجرية العائدة للثقافة النبكية.

مبررات البحث:

يعدّ هذا البحث ضرورة ملحة لفهم المرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر في بلاد الشام بالاعتماد على المكتشفات الأثرية الحديثة.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي، بهدف وصف الصناعات الحجرية العائدة للثقافة النبكية من حيث التقنيات المستخدمة في التصنيع وأنواع الأدوات المنتجة، وإعطاء فكرة متكاملة عن الثقافة النبكية بالاعتماد على المكتشفات الأثرية الحديثة. وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين، كرّس الأول للبحث في الإطارين الجغرافي والتاريخي للثقافة النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية، بينما كرّس المبحث الثاني للبحث في الصناعات الحجرية النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية. وفيما يخص مصادر المعلومات، فقد تم الاعتماد على المكتشفات الأثرية كمصدر رئيسي للمعلومات.

حدود البحث:

تشمل منطقة الدراسة من الناحية الجغرافية سورية والأردن، أما من الناحية الكرونولوجية فهو يشمل المرحلة المتأخرة من العصر الحجري القديم الأعلى (25000–20000 ق.م)، والمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر (20000–14000 ق.م)، وفيما يخص الحدود الموضوعية للبحث فهي تتمثل بالإطارين الجغرافي والتاريخي للثقافة النبكية، وتقنيات تصنيع الأدوات الحجرية وأنواع الأدوات المنتجة.

المبحث الأول: الإطارين الجغرافي والتاريخي للثقافة النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية

يتناول هذا المبحث بدايةً تاريخ البحث والاكتشاف والتنقيب الأثري في المواقع الأثرية العائدة للثقافة النبكية، وبعدها يتناول الإطارين الجغرافي والتاريخي لهذه الثقافة وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية.

أولاً: تاريخ البحث والاكتشاف والتنقيب الأثري

في عام 1930م اكتشف الفريد روست ثلاثة ملاجئ في وادي اسكفتا قرب بلدة يبرود السورية، وذلك أثناء رحلته على الدراجة العادية من ألمانيا إلى مصر، وفي نفس العام بدأ روست بتنقيب تلك الملاجئ التي رقمها من 1 إلى 3 ، واستمرت تنقيباته حتى عام 1933م، وأثمرت في كشف 25 طبقة أثرية في الملجأ الأول، و 10 طبقات في الملجأ الثاني، و 10 طبقات في الملجأ الثالث. وبعد ذلك قام الفريد روست بدراسة الصناعات الحجرية التي عثر في تلك الطبقات، وأطلق في عام 1950م على الصناعات الحجرية التي عثر عليها في الطبقات 7 و 6 و 4 من الملجأ الثالث اسم الثقافة النبكية (روست، 1987 ، 274).

وفي عام 1956م تم تنقيب وادي المدامغ في منطقة البتراء جنوب الأردن بإشراف د. كيركبرايد (D. Kirkbride)، وتم تمييز صناعات حجرية تعود للعصر الحجري القديم المتأخر (KIRKBRIDE, 1958, 55–58) ، ثم قام دانيال شيل (D. Schyle) في عام 1983م بتفحص الموقع، وتبين له أن الصناعات الحجرية تعود لمرحلتين، الأقدم تعود للعصر الحجري القديم الأعلى، والأحدث تعود للثقافة النبكية وتؤرخ على المرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر (SCHYLE et *al*., 1988, 39-65) ، وفي عام 2011م استؤنفت التنقيبات الأثرية في وادي المدامغ من قبل من قبل بعثة أثرية من جامعة الأردن وجامعة بنسلفانيا، وتبين مجدداً أن الصناعات الحجرية في الموقع تعود للمرحلتين السابقتين (OLSZEWSKI et *al*., 2011, 8-13).

وفي عام 1982م تم اكتشاف موقع طور الطريق (WHS 1065) في وادي الحسا، ثم تم تنقيبه في الأعوام (CLARK 1984 et *al*., 1988, 209–285)، 1992 (CLARK et *al*., 1992, 13–23)، 2000م (OLSZEWSKI et *al*., 2000, 14–16) و 2012م (AL NAHAR et *al*., 2015, 217) من قِبل بعثة أثرية من جامعة الأردن وجامعة بنسلفانيا، وعثر فيه على صناعات حجرية تعود للمرحلتين القديمة والوسطى من العصر الحجري القديم المتأخر، وأرخت الصناعات الحجرية العائدة للمرحلة القديمة على الثقافة النبكية.

وفي عام 1982م تم اكتشاف موقعي عويند 14 و 18 في حوض الأزرق في الأردن، وفي عامي 1984 و 1985م تم تنقيب الموقعين بإشراف أندرو جارارد، وعثر فيهما على صناعات حجرية تعود للعصر الحجري القديم المتأخر (GARRARD et *al*., 1988, 40-49)، ومن ضمنها الصناعات الحجرية النبكية التي تم تمييزها في عويند 14 (middle sq. 5) وعويند 18 (upper sq. 5, 1) التي تؤرخ على المرحلة القديم من العصر الحجري القديم المتأخر (BYRD, 1988, 257-264).

وفي الأعوام 1984 و 1993 و 1998م تم تنقيب موقع يوتيل الحسا (WHS 784) في وادي الحسا في الأردن، وكشف فيه ضمن القطاعين C و E عن ثلاثة مراحل من الاستيطان، الأقدم تؤرخ للعصر الحجري القديم الأعلى المتأخر وتضم صناعات حجرية تعود للأحمرية الحديثة (OLSZEWSKI et *al*., 1990, 33-49)، يليها المرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر وتضم صناعات حجرية نبكية (OLSZEWSKI et *al*., 1998, 5-7) ، ثم المرحلة الحديثة من العصر الحجري القديم المتأخر وتضم صناعات حجرية تعود للمرحلة القديمة من الثقافة النطوفية. وفي عام 2010م استؤنفت التنقيبات الأثرية في الموقع من قِبل بعثة أثرية من جامعة الأردن وجامعة بنسلفانيا، وكشف فيه ضمن القطاع F عن صناعات حجرية تعود للمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر أي للثقافة النبكية (OLSZEWSKI et *al*., 2011, 30-34).

وفي عام 1996م بدأت التنقيبات الأثرية في موقع طور سيجر (WHNBS-242) في وادي الحسا من قِبل بعثة أثرية من جامعة الأردن وجامعة بنسلفانيا (OLSZEWSKI et *al*., 1996, 11)، وعثر فيه ضمن الطبقات 1 و 2 و 3 و 5 على لقى أثرية متنوعة تعود للثقافة النبكية.

وفي عام 1997م تم اكتشاف موقع الكرك (KPS75) شمال وادي الحسا في الأردن من خلال مسح جيولوجي، وفي عام 1999م تم القيام بمسح أثري سطح للموقع، ثم تم تنقيبه في عام 2009م من قِبل بعثة أثرية من جامعة الأردن وجامعة بنسلفانيا (AL NAHAR et *al*., 2015, 9-12)، وعثر فيه على صناعات حجرية تعود للعصر الحجري القدم المتأخر (الباليوليت المتأخر)، تم تصنيفها إلى مجموعتين، الأقدم تعود للثقافة النبكية (الباليوليت المتأخر القديم)، بينما تعود المجموعة الثانية أي الأحدث للمرحلة الوسطى من عصر الباليوليت المتأخر (AL NAHAR *et al*., 2015, 216).

وبين عامي 2005 و 2007م تم تنقيب موقع عين قسية في حوض الأزرق في الأردن، حيث أجريت فيه ثلاثة مواسم تنقيب من قِبل بعثة أثرية ألمانية، كشف فيه عن صناعات حجرية نبكية تعود للمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر (RICHTER, *et al*., 2009, 49-68).

ثانياً: الإطار الجغرافي للثقافة النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية

تم تمييز الصناعات الحجرية النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية في أربع مناطق جغرافية من بلاد الشام (الخارطة: 1)، وجميعها مناطق شبه صحراوية:

وادي إسكفتا: يقع في سورية إلى الشمال من مدينة دمشق، وتم تمييز الصناعات الحجرية النبكية فيه ضمن الطبقات 7 و 6 و 4 من ملجأ يبرود الصخري الثالث (روست، 1987 ، 274).

وادي الأزرق: يقع في الأردن، وعثر فيه على ثلاثة مواقع أثرية تعود للثقافة النبكية وهي عين قسية (RICHTER, et *al*., 2009, 49-68) وعويند 14 و 18 (GARRARD et *al*., 1986, 5-24).

وادي الحسا: يقع في الأردن، وعثر فيه على أربع مواقع أثرية تعود للثقافة النبكية وهي الكرك (AL NAHAR et *al*., 2015, 216) وطور الطريق (AL NAHAR et *al*., 2015, 217) وطور سيجر (OLSZEWSKI et *al*., 1996, 11) ويوتيل الحسا (OLSZEWSKI et *al*., 1998, 5-7).

منطقة البتراء: تقع جنوب الأردن، وتم تمييز الصناعات الحجرية النبكية فيها ضمن السوية العائدة للمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر في وداي المدامغ (OLSZEWSKI *et al*., 2011, 8-13).



الخارطة (1) المواقع الأثرية العائدة للثقافة النبكية في بلاد الشام.

إعداد الباحث.

ثالثاً: الإطار التاريخي للثقافة النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية

تؤرخ الثقافة النبكية بالاعتماد على نتائج التأريخ المطلق لثمانية عينات مأخوذة من خمسة مواقع أثرية (الجدول: 1) على نحو 22590 إلى 14300ق.م، وبالتالي يمكننا تحديد الإطار الكرونولوجي لهذه الثقافة ضمن العصر الحجري القديم الأعلى المتأخر (الباليوليت الأعلى المتأخر)، والمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر (المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر). وفيما يخص تأريخ الثقافة النبكية في كل منطقة من مناطق انتشارها على حدة يمكننا القول أن هذه الثقافة تؤرخ في وادي الحسا بالاعتماد على نتائج تأريخ ثلاثة عينات مأخوذة من موقع طور سيجر على نحو 22590 ق.م إلى 20330ق.م، وبالتالي فهي تتموضع من الناحية الكرونولوجية ضمن العصر الحجري القديم الأعلى المتأخر. وبالنسبة لتأريخ الثقافة النبكية في حوض الأزرق يمكننا القول بالاعتماد على نتائج تأريخ أربع عينات مأخوذة من ثلاثة مواقع أثرية عائدة للثقافة النبكية (عويند 14 و 18 وعين قسية) أنها تؤرخ على نحو 19800 إلى 16080 ق.م، وبالتالي فهي تتموضع من الناحية الكرونولوجية ضمن المرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر. وفيما يخص تأريخ الثقافة النبكية في منطقة البتراء، فهي تؤرخ على نحو 14300 ق.م بحسب العينة المؤرخة من موقع وادي المدامغ. أما بالنسبة لتأريخ الثقافة النبكية في ملجأ يبرود الصخري الثالث فلم يتم تأريخ أي عينة منه، ولكن بالاعتماد على التقارب التقني والنمطي مع الصناعات الحجرية النبكية في وادي الحسا وحوض الأزرق ومنطقة البتراء فإنها تؤرخ على العصر الحجري القديم الأعلى المتأخر والمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر.

الجدول (1) نتائج التاريخ المطلق للعينات المأخوذة من المواقع الأثرية العائدة للثقافة النبكية. إعداد الباحث.

اسم الموقع	الطبقة/السوية	التأريخ	+	المرجع المخبري	طريقة التاريخ

			–		
عويند 14	middle sq. 5	18400 ق.م	250	OXA-866	الكربون 14
عويند 18	upper sq. 5	19800 ق.م	350	OXA-864	الكربون 14
	upper sq. 1	19500ق.م	250	OXA-868	الكربون 14
عين قسية	Unit III a, Area D	16080ق.م	100	Poz-33106	الكربون 14
طور سيجر	Lower D3	20330 ق.م	60	Beta-129809	الكربون 14
	Lower D3	20840 ق.م	340	Beta-129811	الكربون 14
	Lower D4	22590 ق.م	80	Beta-129810	الكربون 14
وادي المدامغ	upper	14300ق.م	650	KN-3593	عظام

المبحث الثاني: الصناعات الحجرية النبكية وفقاً للمعطيات الأثرية الحالية

كرّس هذا المبحث لدراسة الصناعات الحجرية النبكية المكتشفة في ملجأ يبرود الصخري الثالث في سورية، ووادي الأزرق ووادي الحسا ووادي المدامغ في الأردن.

أولاً: الصناعات الحجرية النبكية في ملجأ يبرود الصخري الثالث

تمكن ألفريد روست من خلال دراسته للصناعات الحجرية المكتشفة في ملجأ يبرود الصخري الثالث من تمييز ثلاثة طبقات أثرية تحتوي على صناعات حجرية متشابهة إلى حد كبير فيما بينهما، ومختلفة عن بقية الصناعات الحجرية التي عثر عليها في ملاجئ يبرود، وكذلك الصناعات الحجرية المكتشفة حينها في بلاد الشام، وهذا ما دفع ألفريد روست إلى أطلاق اسم الثقافة النبكية (روست، 1987 ، 211) على الصناعات الحجرية التي عثر عليها في تلك الطبقات 7 و 6 و 4 (الجدول: 2).

الجدول (2) البنية العامة للمجموعات الأثرية المكتشفة في الطبقات 7 و 6 و 4 من ملجأ يبرود الصخري الثالث.

الطبقة	7	6	4
نوى حجرية	26	3	2
رؤوس وظهور نوى حجرية	45	1	–
دعائم خام	690	205	130
أدوات حجرية	299	134	108
لقى أخرى	1	1	1
المجموع العام	1061	344	241

إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج تنقيبات الفرد روست (روست، 1987 ، 211–218 و 223–226).

الطبقة 7: عثر في هذه الطبقة على 1061 قطعة أثرية، كانت جميعها عبارة عن صناعات حجرية، باستثناء قطعة واحدة فقط كانت عبارة عن قطعة حلي صدفية. يتألف المجموع العام للصناعات الحجرية في هذه الطبقة من 26 نواة حجرية، و 45 من رؤوس وظهور النوى الحجرية، و 690 دعامة خام من النصال الملساء (600 نصلة) والشظايا غير مشذبة (90 شظية)، أما بقية اللقى فكانت عبارة عن أدوات حجرية (روست، 1987 ، 211–214). تتميز الصناعات الحجرية التي عثر عليها في هذه الطبقة من الناحية التقنية باستخدام نظامي تقصيب، الأول تمثله تقنية الأزاميل الميكروليتية، المخصصة لاستخراج النصيلات المظهرة

ميكروليتية الشكل، والثاني هو نظام تقصيب النصال وحيد أو ثنائي، المخصص لاستخراج النصال المستقيمة والمنحنية، من السطح العريض والضيق للنواة، باستخدام تقنية الطرق المباشر بالمطرقة الطرية، وهذا ما يبدو جلياً ن خلال كعب الدعائم المستخرجة الذي يأخذ الشكل النقطي أو الخطي. أما من الناحية النمطية، فتتميز تلك الصناعات (299 أداة) بارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية المشذبة (265 أداة)، التي كان أغلبها عبارة عن نصيلات مظهرة مشذبة، ونصيلات مبتورة، وفيما يخص بقية الأدوات فقد كانت عبارة عن مقاشط ونصال مشذبة ومثاقب وغيرها.

الطبقة 6: عثر في هذه الطبقة على 344 قطعة أثرية، وهي عبارة عن صناعات حجرية تعود للثقافة النبكية. يتألف المجموع العام لتلك الصناعات من 3 نوى، وظهر نواة واحدة، ومدقه حجرية، و 205 دعامة خام من نصال ملساء (180 نصلة) وشظايا (25 شظايا)، أما بقية اللقى فكانت عبارة عن أدوات حجرية (روست، 1987 ، 215–218). تتميز الصناعات الحجرية التي عثر عليها في هذه الطبقة بتكنولوجية موجهة بشكل أساسي لإنتاج النصيلات، وذلك باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية الموجهة لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، من خلال الطرق المباشر بالمطرقة الطرية، وهذا ما يبدو جلياً من خلال كعب الدعائم المستخرجة الذي يأخذ الشكل النقطي أو الخطي. أما من الناحية النمطية، فتتميز تلك الصناعات (134 أداة) بارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية المشذبة (120 أداة)، التي كان أغلبها عبارة عن نصيلات مظهرة مشذبة، ونصيلات مبتورة، وفيما يخص بقية الأدوات فقد كانت عبارة عن نصال مشذبة ومثاقب وغيرها.

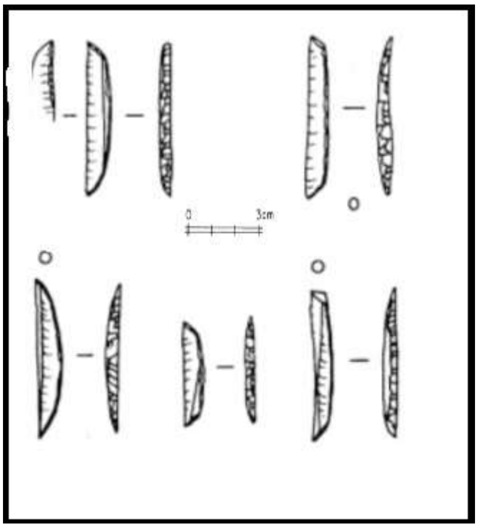
الطبقة 4: عثر في هذه الطبقة على 241 قطعة أثرية، كانت جميعها عبارة عن صناعات حجرية، باستثناء قطعة واحدة فقط كانت عبارة عن بقايا حوارية حمراء. يتألف المجموع العام لتلك الصناعات من نواتين حجريتين، و 130 دعامة خام من نصال ملساء (110 نصلة) وشظايا (20 شظايا)، أما بقية اللقى فكانت عبارة عن أدوات حجرية (روست، 1987 ، 223–226). تتميز الصناعات الحجرية التي عثر عليها في هذه الطبقة أيضاً بتكنولوجية موجهة بشكل أساسي لإنتاج النصيلات، باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية الموجهة لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، وذلك باستخدام تقنية الطرق المباشر بالمطرقة الطرية، وهذا ما يبدو جلياً أيضاً من خلال كعب الدعائم المستخرجة الذي يأخذ الشكل النقطي أو الخطي. أما من الناحية النمطية، فتتميز تلك الصناعات (108 أداة) بارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية المشذبة (100 أداة)، التي كان أغلبها عبارة عن نصيلات مظهرة مشذبة، ونصيلات مبتورة، وفيما يخص بقية الأدوات فقد كانت عبارة عن نصال مشذبة وغيرها.

ثانياً: الصناعات الحجرية النبكية في وادي الأزرق

تم تمييز الصناعات الحجرية النبكية في ثلاثة مواقع من وادي الأزرق وهي عويند 14 (middle)، وعويند 18 (upper)، وموقع عين قسية.

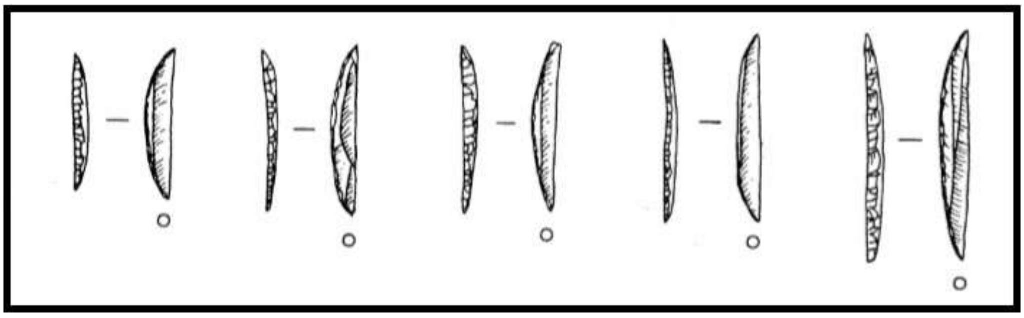
عويند 14 (middle): بلغ عدد اللقى في هذا الموقع 3557 مصنوعة حجرية، وهي عبارة عن صناعات حجرية تعود للثقافة النبكية، يتألف مجموعها العام من 20 نواة، و 3319 مصنوعة خام، و218 أداة حجرية (GARRARD et *al*., 1987, 11-12). تتميز الصناعات الحجرية في هذا الموقع بتكنولوجية موجهة بشكل أساسي لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية، كما تتميز تلك الصناعات بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات ونصال من النوى وحيدة القطب، باستخدام تقنية الطرق المباشر بالمطرقة الطرية. أما بالنسبة للمجموع العام للأدوات الحجرية (218 أداة)، نلحظ ارتفاع نسبة

النصيلات المبتورة (109 نصيلات)، وكذلك النصيلات المظهرة المشذبة (42 نصيلة، الشكل: 1)، مع حضور متواضع لبقية الأنواع من الأدوات الحجرية.



الشكل (1): نصيلات مظهرة مشذبة من موقع عويند 14 (middle).
GARRARD et *al.*, 1987, 14.

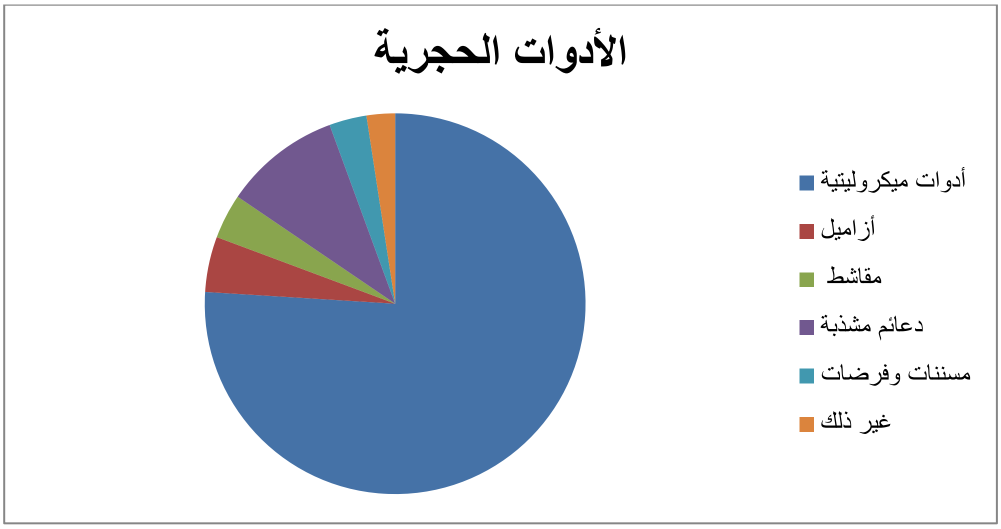
عويند 18 (upper): قدم الخندق الثاني الذي تم تنقيبه في هذا الموقع معلومات قيمة عن الصناعات الحجرية النبكية، حيث بلغ المجموع العام للصناعات الحجرية 7476 مصنوعة حجرية. ويتألف المجموع العام لتلك الصناعات من 22 نواة حجرية، و 6982 قطعة حجرية خام، و 472 أداة حجرية (GARRARD et *al.*, 1987, 11-12). تتميز الصناعات الحجرية في هذا الموقع بتكنولوجية موجهة بشكل أساسي لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية، كما تتميز بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات ونصال من النوى وحيدة وثنائية القطب، باستخدام تقنية الطرق المباشر بالمطرقة الطرية. أما بالنسبة للمجموع العام للأدوات الحجرية (472 أداة)، نلحظ ارتفاع نسبة النصيلات المبتورة (201 نصيلة)، وكذلك النصيلات المظهرة المشذبة (166 نصيلة، الشكل: 2)، مع حضور متواضع لبقية الأنواع من الأدوات الحجرية.



الشكل (2) نصيلات مظهرة مشذبة من موقع عويند 18 (upper).
GARRARD et *al.*, 1987, 15.

عين قسية (Unit III a Area D): عثر في القطاع D الوحدة IIIa على 21725 مصنوعة حجرية، وهي عبارة عن صناعات حجرية تعود للثقافة النبكية، يتألف مجموعها العام من 38 نواة حجرية، و 20947 دعامة خام، و 778 أداة حجرية (RICHTER, et *al.*, 2009, 57-59). تتميز الصناعات الحجرية التي عثر عليها في هذه الطبقة بتكنولوجية موجهة بشكل

أساسي لإنتاج النصيلات باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية الموجهة لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، وذلك باستخدام تقنية الطرق المباشر بالمطرقة الطرية. أما من الناحية النمطية، فتتميز تلك الصناعات بارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية المشذبة (598 أداة)، التي كان أغلبها عبارة عن نصيلات مظهرة مشذبة، ونصيلات مبتورة، مع حضور متواضع جداً للمقاشط والأزاميل والمسننات والنصال المشذبة وغيرها (الشكل: 3).

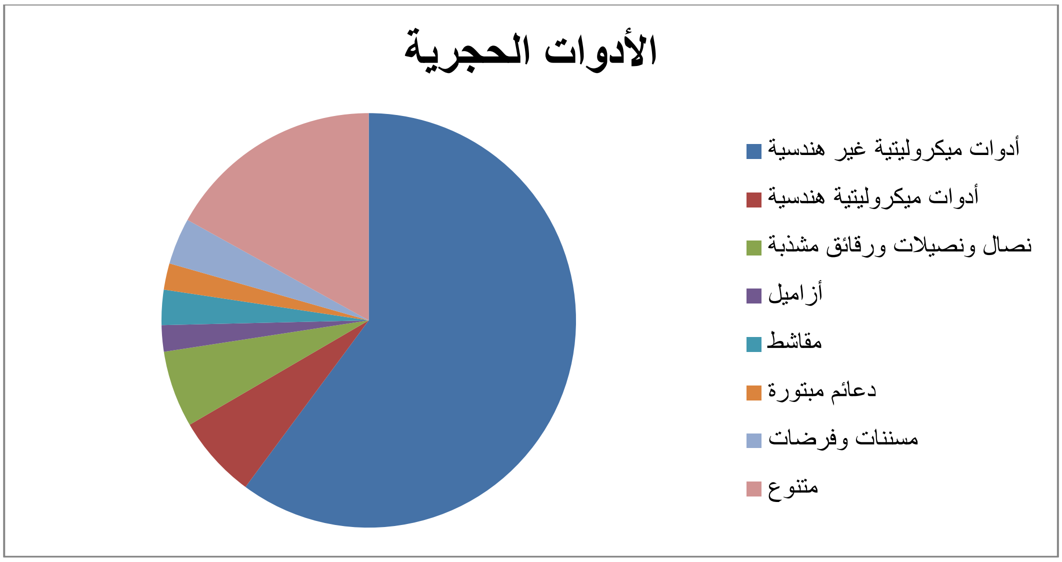


الشكل (3) شكل توضيحي يُظهر النسبة المئوية لكل نوع من الأدوات المكتشفة في القطاع D الوحدة IIIa من موقع عين قسية. إعداد الباحث.

ثالثاً: الصناعات الحجرية النبكية في وادي الحسا

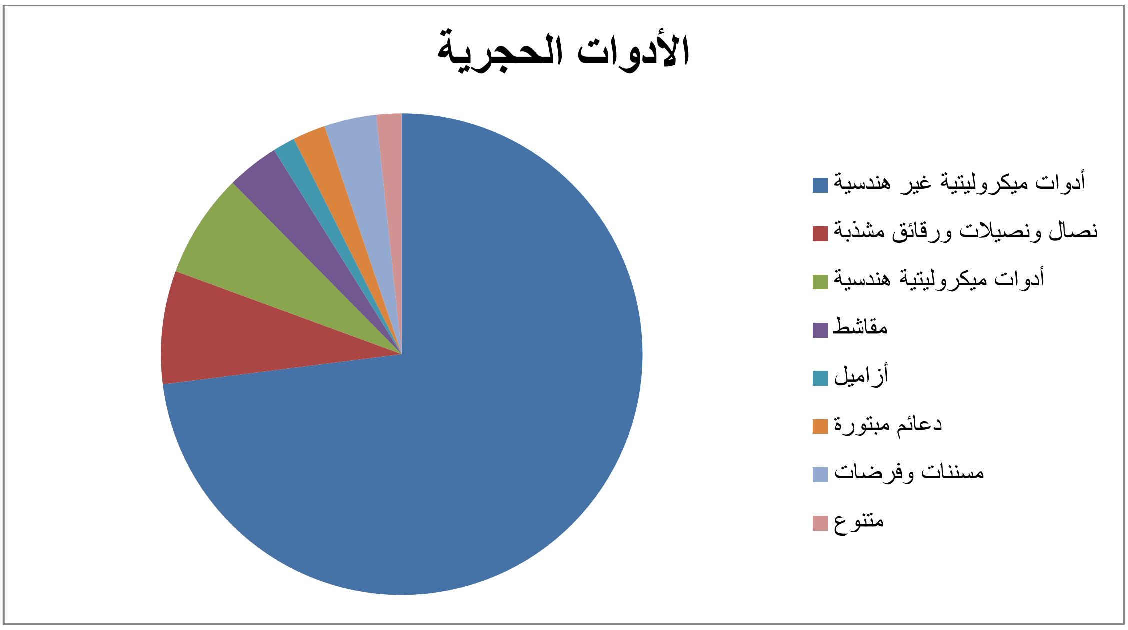
تم تمييز الصناعات الحجرية النبكية في أربع مواقع من وادي الحسا وهي الكرك وطور الطريق وطور سيجر ويوتيل الحسا:

موقع الكرك (KPS75): عثر في هذا الموقع ضمن السوية الأقدم (Lower) من الباليوليت المتأخر القديم على صناعات حجرية تعود للثقافة النبكية، وبلغ عدد اللقى الأثرية التي عثر عليها في هذه السوية 13713 مصنوعة حجرية، ويتألف المجموع العام لتلك اللقى من 12987 مصنوعة خام، و 726 أداة حجرية (AL NAHAR et *al.*, 2015, 224-225). تتميز الصناعات الحجرية التي عثر عليها بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية، كما تتميز بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات ونصال من النوى وحيدة وثنائية القطب، باستخدام تقنية الطرق المباشر بالمطرقة الطرية، ونلحظ أيضاً حضور النوى المتعددة الأوجه المخصصة لإنتاج الرقائق. ويشير المجموع العام للدعائم المنتجة أن الدعائم الميكروليتة تحظى بالأغلبية. وفيما يخص نمط الأدوات نلحظ ارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية غير الهندسية التي كان أغلبها نصيلات مبتورة ونصيلات مظهرة مشذبة، وتترافق تلك الأدوات مع حضور متواضع جداً للأزاميل والمقاشط والدعائم المبتورة والأدوات الميكروليتية الهندسية والنصال والنصيلات والرقائق المشذبة (الشكل: 4).



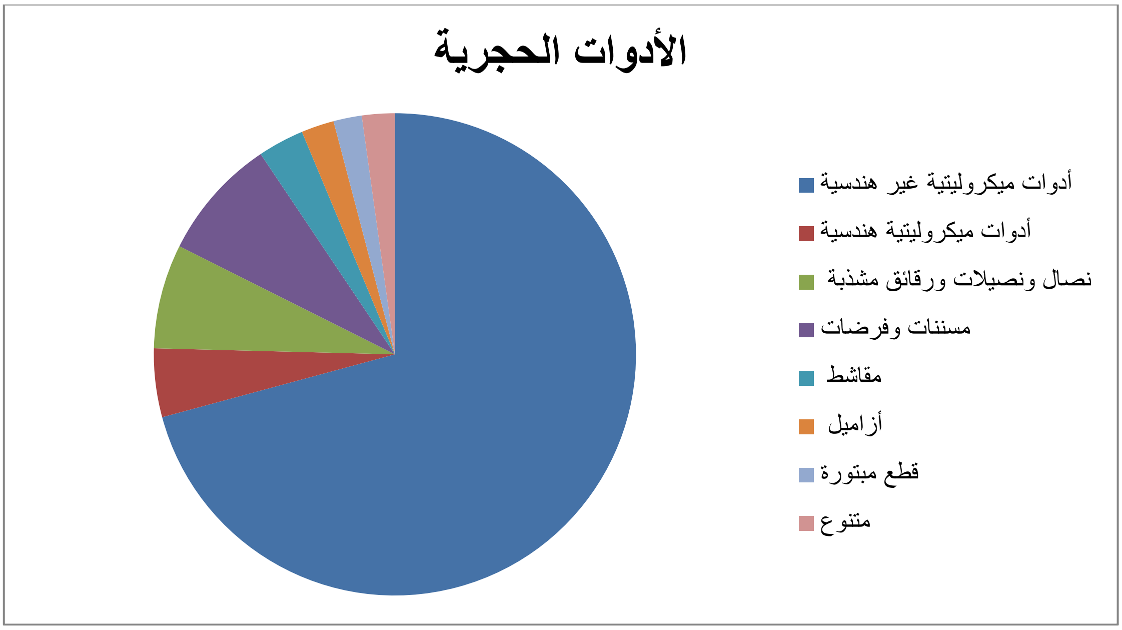
الشكل (4) شكل توضيحي يُظهر النسبة المئوية لكل نوع من الأدوات المكتشفة في السوية الأقدم (Lower) من الباليوليت المتأخر القديم من موقع الكرك. إعداد الباحث.

طور الطريق (WHS 1065): عثر في هذا الموقع ضمن السوية الأقدم (Lower) من الباليوليت المتأخر القديم على صناعات حجرية تعود للثقافة النبكية، وبلغ عدد اللقى الأثرية التي عثر عليها في هذه السوية 16971 مصنوعة حجرية، ويتألف المجموع العام لتلك اللقى من 16063 مصنوعة خام، و 908 أداة حجرية (AL NAHAR et *al.*, 2015, 217). تتميز الصناعات الحجرية التي عثر عليها بتكنولوجيا موجهة لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية، كما تتميز بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات ونصال من النوى وحيدة وثنائية القطب، باستخدام تقنية الطرق المباشر بالمطرقة الطرية، وتأخذ الصناعات الحجرية التي عثر عليها في هذه السوية الطابع الميكروليتي بحسب المجموع العام للدعائم المنتجة. وفيما يخص نمط الأدوات نلحظ ارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية غير الهندسية، حيث شكلت نسبتها مع الكسر الميكروليتية 73 بالمائة من المجموع العام للأدوات، أبرزها النصيلات المبتورة والنصيلات المظهرة مشذبة، بينما لم تشكل نسبة الأدوات الميكروليتة الهندسية إلا 7 بالمائة من المجموع العام للأدوات، وكذلك الحال بالنسبة للنصيلات والنصال والرقائق المشذبة التي بلغت نسبتها 7،6 بالمائة، وترافقت تلك الأدوات مع حضور متواضع جداً للأزاميل والمقاشط والدعائم المبتورة وغيرها (الشكل: 5).



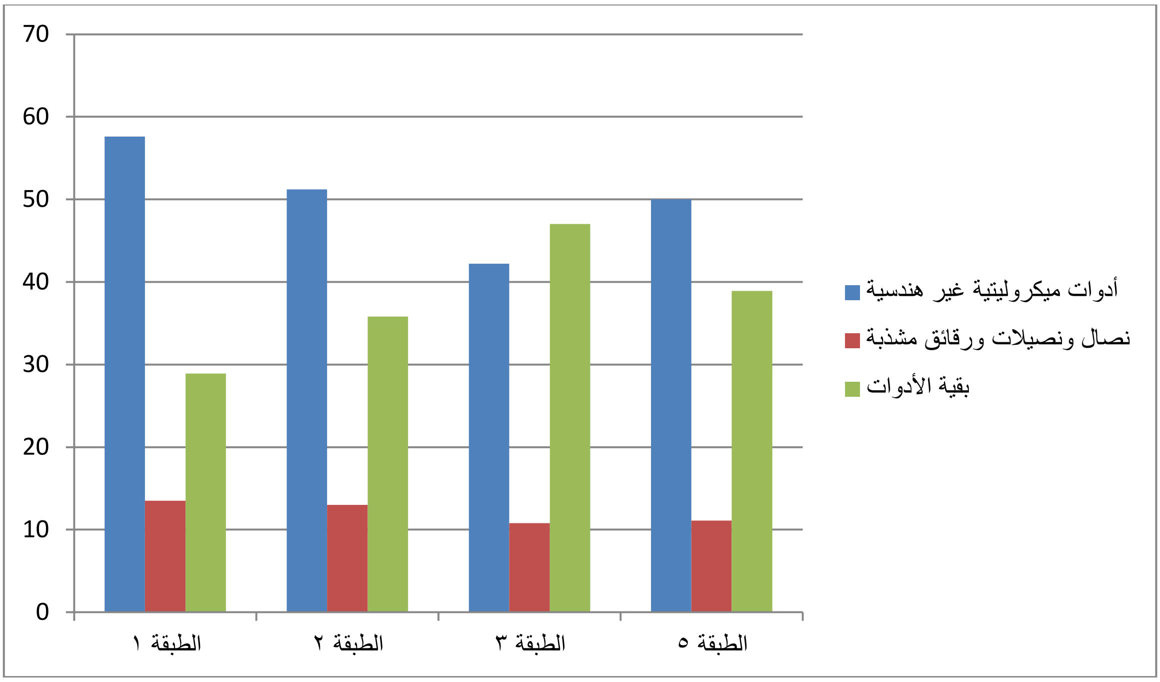
الشكل (5) شكل توضيحي يُظهر النسبة المئوية لكل نوع من الأدوات المكتشفة في موقع طور الطريق. إعداد الباحث.

يوتيل الحسا (WHS 784): عثر في هذا الموقع ضمن السوية العائدة لعصر الباليوليت المتأخر القديم على صناعات حجرية تعود للثقافة النبكية، وبلغ عدد اللقى الأثرية التي عثر عليها في هذه السوية 4736 مصنوعة حجرية، ويتألف المجموع العام لتلك اللقى من 4152 مصنوعة خام، و 584 أداة حجرية (AL NAHAR et *al.*, 2015, 224-225). تتميز الصناعات الحجرية التي عثر عليها بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية، مع حضور النوى المخصصة لاستخراج النصيلات والنصال والرقائق، ويشير المجموع العام للدعائم المنتجة أن الدعائم الميكروليتية تحظى بالأغلبية. وفيما يخص نمط الأدوات نلحظ ارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية غير الهندسية، حيث شكلت نسبتها مع الكسر الميكروليتية 70،8 بالمائة من المجموع العام للأدوات، وأبرزها أيضاً النصيلات المبتورة والنصيلات المظهرة مشذبة، بينما لم تشكل الأدوات الميكروليتية الهندسية إلا 4،6 بالمائة من المجموع العام للأدوات، وكذلك الحال بالنسبة للنصيلات والنصال والرقائق المشذبة التي بلغت نسبتها 7 بالمائة، وأيضاً المسننات والفرضات بنسبة 8،22 بالمائة، وترافقت تلك الأدوات مع حضور متواضع جداً للأزاميل والمقاشط والدعائم المبتورة وغيرها (الشكل: 6).



الشكل (6): شكل توضيحي يُظهر النسبة المئوية لكل نوع من الأدوات المكتشفة في موقع يوتيل الحسا. إعداد الباحث.

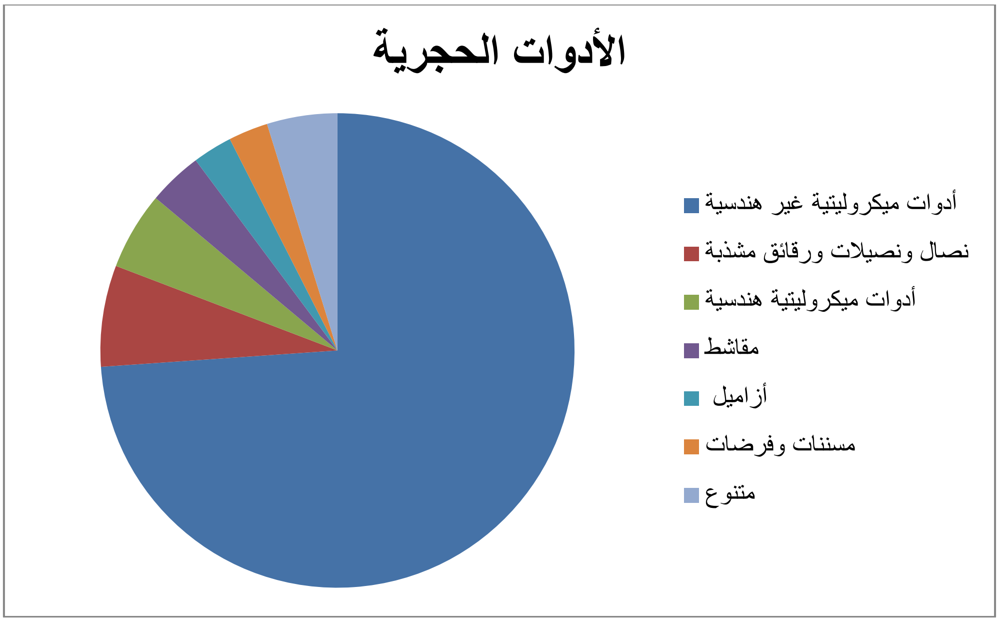
طور سيجر (WHNBS-242): عثر في هذا الموقع ضمن الطبقات 1 و 2 و 3 و 5 على صناعات حجرية تعود للثقافة النبكية، وتؤرخ على العصر الحجري القديم الأعلى المتأخر، وهي تعدّ أقدم الصناعات الحجرية النبكية في وادي الحسا، وبلغ عدد اللقى الأثرية التي عثر عليها في تلك الطبقات 12499 مصنوعة حجرية، إضافة إلى عدد كبير من الشظايا الخام التي لم يتم إحصائها. ويتألف المجموع العام لتلك اللقى من 11609 مصنوعة خام، و 890 أداة حجرية (OLSZEWSKI, 2016, 41-53). تتميز الصناعات الحجرية في الطبقات 1 و 2 و 3 و 5 بطابعها الميكروليتي، حيث نلحظ الحضور المميز لتقنية الأزاميل الميكروليتية في جميع تلك الطبقات، الموجهة لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، كما نلحظ حضور النوى وحيدة وثنائية القطب المخصصة لاستخراج النصيلات والنصال المستقيمة والمنحنية. وفيما يخص نمط الأدوات نلحظ تقارب النسب المئوية بين تلك الطبقات، حيث بلغت نسبة الأدوات الميكروليتية غير الهندسية في الطبقة الأولى 57،6 بالمائة، وفي الطبقة الثانية 51،2 بالمائة، وفي الطبقة الثالثة 42،2 بالمائة، وفي الطبقة الخامسة 50 بالمائة، وكانت أغلبها نصال مظهرة مشذبة ونصيلات مبتورة باستثناء الطبقة الثالثة التي كانت أغلب أدواتها الميكروليتية الغير هندسية عبارة نبال ونصيلات مشذبة مع حضور للنصيلات المظهرة المشذبة والنصيلات المبتورة. أما بالنسبة لبقية أنماط الأدوات فهي في جميع الطبقات عبارة عن كسر أدوات ميكروليتية وأزاميل ومقاشط ودعائم مشذبة ومسننات وفرضات وغيرها (الشكل: 7).



الشكل (7) شكل توضيحي يُظهر النسبة المئوية للأدوات المكتشفة في الطبقات 1 و 2 و 3 و 5 من موقع طور سيجر. إعداد الباحث.

رابعاً: الصناعات الحجرية النبكية في وادي المدامغ جنوب الأردن

تم تمييز الصناعات الحجرية النبكية في وادي المدامغ ضمن السوية العليا (Upper)، العائدة للمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر (الباليوليت المتأخر القديم)، وبلغ عدد اللقى الأثرية التي عثر عليها في هذه السوية 4921 مصنوعة حجرية، ويتألف المجموع العام لتلك اللقى من 4729 مصنوعة خام، و 192 أداة حجرية (AL NAHAR et *al.*, 2015, 224-225). تتميز الصناعات الحجرية التي عثر عليها بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات مظهرة ميكروليتية الشكل، باستخدام تقنية الأزاميل الميكروليتية، كما تتميز بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات ونصال من النوى وحيدة القطب بشكل أساسي، باستخدام تقنية الطرق المباشر بالمطرقة الطرية، ونلحظ أيضاً حضور النوى المتعددة الأوجه المخصصة لإنتاج الرقائق، وتأخذ الصناعات الحجرية التي عثر عليها في هذه السوية الطابع الميكروليتي بحسب المجموع العام للدعائم المنتجة. وفيما يخص نمط الأدوات نلحظ ارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية غير الهندسية، حيث شكلت نسبتها مع الكسر الميكروليتية 73،9 بالمائة من المجموع العام للأدوات، وأبرزها النصيلات المبتورة والنصيلات المظهرة مشذبة، بينما لم تشكل الأدوات الميكروليتة الهندسية إلا 5،3 بالمائة من المجموع العام للأدوات، وكذلك الحال بالنسبة للنصيلات والنصال والرقائق المشذبة التي بلغت نسبتها 6،9 بالمائة، وترافقت تلك الأدوات مع حضور متواضع جداً للأزاميل والمقاشط والدعائم المبتورة والمسننات والفرضات والمثاقب وغيرها (الشكل: 8).



الشكل (8) شكل توضيحي يُظهر النسبة المئوية لكل نوع من الأدوات المكتشفة في موقع وادي المدامغ. إعداد الباحث.

نتائج البحث:

تم تمييز الصناعات الحجرية النبكية في9 مواقع أثرية (الجدول: 3)، وهي تمثل قاعدة البيانات الرئيسية التي تم الاعتماد عليها للوصول إلى نتائج البحث التالية:

أولاً: تشير المعطيات الأثرية سابقة الذكر إلى أن مصطلح الثقافة النبكية ليس مصطلح محلي خاص بالطبقات 7 و 6 و 4 من ملجأ يبرود الصخري الثالث فقط، بل هو مصطلح قابل للتطبيق على العديد من الصناعات الحجرية المكتشفة في الأردن.

ثانياً: تشير المكتشفات الأثرية من ثمانينيات القرن الماضي حتى الآن إلى أن الثقافة النبكية لم تكن مقتصرة في انتشارها على وادي إسكفتا في سورية فقط، بل شملت مناطق انتشارها وفقاً للمكتشفات الأثرية الحالية ثلاثة مناطق جغرافية أخرى وهي ووادي الأزرق في الأردن حيث يقع موقع عين قسية وموقعي عوينذ 14 و 18 ، ووادي الحسا في الأردن حيث يقع موقع الكرك وطور الطريق وطور سيجر ويوتيل الحسا، ومنطقة البتراء جنوب الأردن حيث يقع وادي المدامغ.

ثالثاً: تشير نتائج التأريخ المطلق على العينات المأخوذة من الطبقات الأثرية العائدة للثقافة النبكية في خمس مواقع إلى أن هذه الثقافة تؤرخ على نحو 22590 إلى 14300ق.م، وبالتالي يمكننا تحديد الإطار الكرونولوجي لهذه الثقافة ضمن العصر الحجري القديم الأعلى المتأخر (الباليوليت الأعلى المتأخر)، والمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر (المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر).

رابعاً: تشير الدراسة التي قمنا بها على الصناعات الحجرية النبكية إلى أن تلك الصناعات تتميز بتكنولوجية موجهة بشكل أساسي لإنتاج النصيلات ميكروليتية الشكل، وذلك بإتباع تقنية الأزاميل الميكروليتية الخاصة باستخراج النصيلات المظهرة، عن طريق الطرق المباشر بالمطرقة الطرية، وهذا ما يبدو جلياً من خلال كعب الدعائم المستخرجة الذي يأخذ الشكل النقطي أو الخطي. كما تتميز تلك الصناعات أيضاً بتكنولوجية موجهة لاستخراج نصيلات ونصال من النوى وحيدة أو ثنائية القطب. ويشير المجموع العام للدعائم المنتجة إلى أن الصناعات الحجرية النبكية يغلب عليها الطابع الميكروليتي.

الجدول (3) المواقع الأثرية العائدة للثقافة النبكية مع إحصاء لعدد الصناعات الحجرية النبكية التي عثر عليها في كل موقع.

اسم الموقع	المنطقة الجغرافية	الطبقة السوية	العصر	العدد الكلي للصناعات الحجرية	المنتجات الخام	الأدوات
يبرود 3	وادي إسكفتا	7	الباليوليت الأعلى المتأخر والمرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	1060 + قطعة من الحلي	761	299
		6	الباليوليت الأعلى المتأخر والمرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	344	210	134
		4	الباليوليت الأعلى المتأخر والمرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	240 + قطعة حوارية حمراء	132	108
عويند 14	وادي الأزرق	middle	المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	3557	3339	218
عويند 18	وادي الأزرق	upper	المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	7476	7004	472
عين قسية	وادي الأزرق	Unit III a Area D	المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	21725	21127	598
الكرك	وادي الحسا	Lower	المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	13713	12987	726
طور الطريق	وادي الحسا	Lower	المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	16971	16063	908
يوتيل الحسا	وادي الحسا	سوية الباليوليت المتأخر القديم	المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	4736	4152	584
طور سيجر	وادي الحسا	1 و 2 و 3 و 5	الباليوليت الأعلى المتأخر والمرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	12499	11609	890
وادي المدامغ	منطقة البتراء	upper	المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر	4921	4729	192

إعداد الباحث.

خامساً: تشير الدراسة التي قمنا بها على الصناعات الحجرية النبكية إلى أن تلك الصناعات تتميز من الناحية النمطية بارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية غير الهندسية، التي كان من أبرزها النصيلات المظهرة المشذبة، والنصيلات المبتورة، وتترافق تلك الأدوات مع أدوات أخرى متفاوتة في نسبها المئوية بين موقع وآخر، أبرزها النصيلات والنصال والرقائق المشذبة، والأزاميل، والمقاشط، والدعائم المبتورة، والمسننات والفرضات، والمثاقب وغيرها.

الخاتمة:

بناءً على ما سبق يمكننا القول أن مصطلح الثقافة النبكية لم يكن مصطلح محلي خاص بملجأ يبرود الصخري الثالث فقط، بل كان مصطلح قابل للتطبيق على العديد من الصناعات الحجرية المكتشفة في وادي الأزرق ووادي الحسا ومنطقة البتراء في الأردن، التي تؤرخ على نحو 22590 إلى 14300 ق.م، وتعود للعصر الحجري القديم الأعلى المتأخر (الباليوليت الأعلى المتأخر)، والمرحلة القديمة من العصر الحجري القديم المتأخر (المرحلة القديمة من الباليوليت المتأخر)، وقد تميزت تلك الصناعات من الناحية التكنولوجية بتكنولوجية موجهة بشكل أساسي لإنتاج النصيلات ميكروليتية الشكل، بإتباع تقنية الأزاميل الميكروليتية الخاصة باستخراج النصيلات المظهرة، وتميزت أيضاً من الناحية النمطية بارتفاع نسبة الأدوات الميكروليتية غير الهندسية، التي كان من أبرزها النصيلات المظهرة المشذبة، والنصيلات المبتورة.

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع

1-روست، ألفريد 1987. مكتشفات مغاور يبرود، ترجمة محمد قدور، دمشق، ص 274.

2-AL NAHAR M. 2000. The Upper and Epipaleolithic Transition in the Southern Levant: Microlith Typology Versus Technology. Ph.D. thesis. Tempe, AZ: Department of Anthropology, Arizona State University. Ann Arbor: University Microfilms International.

3-AL NAHAR M. and OLSZEWSKI D. 2015. Early Epipaleolithic sites in central and southern Jordan: Site function implications. *Mediterranean Archaeology and Archaeometry*, Vol. 15, No 2, Pp. 216-217.

4-AL NAHAR M., OLSZEWSKI D., COOPER J. B. 2009. Excavations at the early Epipaleolithic site of KPS-75, Kerak Plateau , *Neo-Lithics* 2 /09, Pp. 9-12.

5-BYRD B. F. 1988. Late Pleistocene Settlement Diversity in the Azraq Basin. *Paléorient*, vol. 14, n°2. Préhistoire du Levant II. Processus des changements culturels. Pp. 257-264.

6-CLARK G.A., LINDLEY J.H., DONALDSON M., GARRARD A., COINMAN N., SCHULDENREIN J., FISH S., and OLSZEWSKI D.I. 1988. Excavation at middle, upper and Epipaleolithic Sites in Wadi Hasa, West-Central Jordan. In The Prehistory of Jordan. The State of Research in 1986, A.N. Garrard and H.G. Gebel (eds.). Oxford: British *Archaeological Reports International Series* 396 (i). Pp. 209–285.

7-CLARK G.A., NEELEY M., MACDONALD B., SCHULDENREIN J. and AMR K. 1992. Wadi Hasa Paleolithic project 1992: preliminary report. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 36. Pp. 13–23.

8-GARRARD A.N., BYRD B.F. and BETTS A. 1986. Prehistoric Environment and Settlement in the Azraq Basin, an Interim Report on the 1984 Excavation Season. *Levant*, 18, Pp. 5-24.

9-GARRARD A.N., BETTS A., BYRD B. and HUNT C 1987. Prehistoric environment and settlement in the Azraq Basin: An interim report on the 1985 excavation season, *Levant* 19, 4-25.

10-GARRARD A. N., COLLEDGE S., HUNT C., MONTAGUE R. 1988. Environment and subsistence during the Late Pleistocene and Early Holocene in the Azraq Basin. *Paléorient*, vol. 14, n°2. *Préhistoire du Levant II. Processus des changements culturels*. Pp. 40-49.

11-KIRKBRIDE D. 1958. A Kebaran rockshelter in Wadi Madamagh, near Petra, Jordan. *Man* 63, Pp. 55–58.

12-OLSZEWSKI D. I. 2006. Issues in the Levantine Epipaleolithic: The Madamaghan, Nebekian, and Qalkhan (Levant Epipaleolithic). *Paléorient* 32/1, Pp. 19–26.

13-OLSZEWSKI D. I. 2016. Late Upper Paleolithic and Initial Epipaleolithic in the Marshlands: A View from Tor Sageer, Wadi al-Hasa, Jordan. Lillios, K.T. & M. Chazan (eds) Fresh Fields and Pastures New: Papers Presented in Honor of Andrew M.T. Moore. Leiden: *Sidestone Press*. Pp. 41-53.

14-OLSZEWSKI D. I. and AL NAHAR M. 1996 The first season at Tor Sageer (WHNBS- 242), an Epipaleolithic Site in the Wadi al- Hasa, Jordan. *Neo-Lithics* 3/97, P. 11.

15-OLSZEWSKI D.I. and AL NAHAR M. 2011. A fourth season at Yutil al-Hasa (WHS 784): renewed Early Epipaleolithic excavations. *Neo-Lithics* 1/11, Pp. 30-34.

16-OLSZEWSKI D. I. and AL NAHAR M. 2011. New excavations at Wadi Madamagh, Petra region, *Neo-Lithics* 2 /11, Pp. 8-13.

17-OLSZEWSKI D. I., CLARK G.A. and FISH S. 1990. WHS 784X (Yutil al-Hasa): A late Ahmarian site in the Wadi Hasa, west-central Jordan. *Proceedings of the Prehistoric Society* 56. Pp. 33-49.

18-OLSZEWSKI D. I., COOPER J. B., and RICHEY E. 1998. The third season at Yutil al-Hasa (WHS 784), the Epipaleolithic components. *Neo-Lithics* 2/98. Pp. 5-7.

19-OLSZEWSKI D. I., COOPER J. B., JANSSON H., and SCHRMANS U. 2000. A third season of excavations at Tor al-Tareeq (WHS 1065), an early and middle Epipaleolithic site in the Wadi al-Hasa, Jordan. *Neo-Lithics* 2-3/00. Pp. 14–16.

20-RICHTER T. 2011. Nebekian, Qalkhan and Kebaran: variability, classification and interaction. New insights from the Azraq Oasis, in: Healey, E., Campbell, S., and Maeda, O. (eds.). The state of the stone terminologies, continuities and contexts in Near Eastern lithics. Berlin: *exorient*, Pp. 33-49.

21-RICHTER T., ALLCOCK S., JONES M., MAHER L., MARTIN L., STOCK J. T., THOME B. 2009. New Light on Final Pleistocene Settlement Diversity in the Azraq Basin (Jordan): Recent Excavations at ‘Ayn Qasiyya. *Paléorient*, vol. 35, n°2. Pp. 49-68.

22-SCHYLE D. and UERPMANN H.-P. 1988. Palaeolithic sites in the Petra-Area. In The Prehistory of Jordan in 1986, A. Garrard and H.G. Gebel eds. *British Archaeological Reports, International Series* 396. Oxford. Pp. 39–65.